أحاديث صنع الطعام لأهل الميت
"روايةً ودراية"

الباحثة/ صالحة بنت طائل بن نور العتيبي

طالبة مرحلة الماجستير – السنة وعلومه

التخصص(علوم الحديث)

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

ملخص البحث: في هذا البحث دراسة موضوع أحاديث صنع الطعام لأهل الميت، من خلال دراسة الأحاديث الواردة فيه روايةً ودراية، متناولاً، ما يتعلق بتخريجه وطرقه، ودراسة أسانيده، والحكم عليه، كما يدرس ما يتعلق بفقه الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، والأحكام المستفادة منها، والحكمة من بعض الأحاديث، وذكر رأي أهل المذاهب الفقهية فيه هذه الأحاديث.

وتأتي أهمية دراسة موضوع صنع الطعام لأهل الميت، لما فيها من مواساة لأهل الميت، وتصبيرهم على قضاء الله وقدره، وصنع الطعام لأهل الميت وإرساله لهم فيه مواساة وترابط بين أفراد المجتمع، وأهل الميت بحاجة ماسة لمواساتهم ولمن يصنع لهم الطعام، نظرا لانشغالهم بمصيبتهم وحزنهم على فراق صاحبهم.

وتناول البحث أيضاً موضوع " التلبينة " لما لها من أثر في التخفيف عن المحزون، فوصية النبي عليه الصلاة والسلام بالتلبينة دلالة على ما لها من فوائد جمة، من حيث الصحة النفسية والجسدية.

وتناولت الباحثة في هذا البحث حكم الأكل من الطعام المصنوع لأهل الميت، وبيَّنت أيضاً العادات السيئة في الموضوع، والمفاهيم المغلوطة في ذلك، واتبعت الباحثة في هذا البحث، المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث تتبعت الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، وتمت دراستها، وبيان ما فيها من حكمٍ وأحكام.

مقدمـــــــة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آلة وصحبه.

أما بعد:

فإن أفضل العلوم، وأجلها ما كان متعلقاً بكلام الله تعالى، وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم، اللذين عليهما مدار أحكام الشريعة الإسلامية في كل شؤون الناس، وأحوالهم، والانشغال بالعلوم المتعلقة بالسنة النبوية من خير القرب عند الله تعالى، لا سيما إذا كان مشتملاً على فني الرواية والدراية.

والمتأمل في سنة النبي صلى الله عليه و سلم يجدها مليئة بكل ما يهم أمر الفرد والمجتمعات في الأفراح و الأحزان، و أمر النبي صلى الله عليه و سلم بكل ما يحفظ على المسلمين جماعتهم و ألفتهم، و من حق المسلم على المسلم المشاركة في تشييع جنازته و دفنه، و كل ذلك من أجل التقارب و التراحم و التعاطف، و وقوف المسلم مع أخيه في الشدائد و الملمات من أعظم القربات إلى الله تعالى، عن النبي –عليه الصلاة و السلام– أنه قال:" مَنْ عَزَّى مُصَابًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ "[1]، و قوله–عليه الصلاة و السلام:" مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "[2].

فالتعزية شأنها عظيم، فيها مواساة لأهل الميت، وتصبيرهم على قضاء الله وقدره، ومن الأمور المتعلقة بالعزاء صنع الطعام لأهل الميت وإرساله لهم نظرا لانشغالهم بمصيبتهم وحزنهم على فراق صاحبهم، والسنة النبوية جاءت بمشروعية إطعام أهل الميت، مواساةً لهم، وتخفيفاً عليهم، لكن بعض المجتمعات للأسف قد تسئ التطبيق، وهذا ما يحدث في هذا الزمان.

وما يحصل اليوم هو خلاف السنة، قد يختلف السبب من مجتمع لآخر، فمنهم من أساء تطبيق السنة في ذلك ومنهم من نهج منهج الاسراف جهلاً أو عرفاً، أو تقاليد سيئة ما

[1] أخرجه الترمذي في "جامعه" (٢ / ٣٧١) ، (ح: ١٠٧٣) وابن ماجه في "سننه" (٢ / ٥٣٣) ، (ح: ١٦٠٢)

[2] أخرجه ابن ماجه في "سننه" (٢ / ٥٣٢) ، (ح: ١٦٠١)

أنزل الله بها من سلطان، ومنهم من ترك العزاء في بيته وجعل العزاء على الهاتف فقط، مخالفا بفعله عادات قبيلته أو جماعته، جاهلا السنة الصحيحة في ذلك.

ولهذا رأت الباحثة حاجة المجتمع إلى معرفة المنهج الصحيح في إطعام أهل الميت والسنة في ذلك، فقامت بدراسة أحاديث صنع الطعام لأهل الميت، وتوضيحها، وبيان مدة الأيام التي يتم فيها صنع الطعام لهم، وما يتعلق بذلك من أحكام.

الأهمية العلمية للموضوع:

١) من حق المسلم على أخيه المسلم مشاركته في الشدائد والملمات.
٢) إطعام أهل الميت من المواساة لهم.
٣) أهمية التلبينة وأثرها في نفس المحزون.
٤) وقفت الباحثة على " **أربعة** " أحاديث في مسألة إطعام أهل الميت.
٥) وقفت الباحثة على إحصائية للولائم التي تمت إقامتها في مدينة الرياض، لعام **١٤٣٢هـ**، نشرتها جريدة الرياض، أنه تم إعداد"**٧٥٦٠٠**" وجبة، في أيام العزاء، بمبلغ "**١٥١,٢مليون ريال**" كأقل تقدير، وفي ثنايا البحث تفاصيل لهذه الإحصائية.

أسباب اختيار الموضوع:

١) الرغبة في خدمة سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.
٢) أنه لم يؤلف كتاب مختص في مسألة إطعام أهل الميت.
٣) الإسهام في التطوير المعرفي لدى المجتمع.
٤) انتشار البدع والمنكرات في مسألة إطعام أهل الميت.
٥) انشغال المجتمع بأمور الطعام وما يتبعه عن مواساة أهل الميت، وإرهاقهم.

مشكلة البحث: تدور مشكلة البحث حول اختلاف، فهم الروايات في حديث إطعام أهل الميت.

حدود البحث: تتناول الباحثة دراسة روايات أحاديث إطعام أهل الميت، من خلال كتب الحديث التسعة، حسب ما تقتضيه دراسة الأحاديث.

منهج البحث:

١) اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي، التحليلي.
٢) عرض البحث بطريقة مترابطة.

٣) تخريج الأحاديث على النحو التالي:
- التخريج من الكتب التسعة، والاكتفاء بها، إلا في الشواهد والمتابعات.
- مراعاة ترتيب مصادر التخريج بتقديم الكتب الستة على حسب الترتيب المعروف، ثم بقية الكتب التسعة، وبقية المصادر، فبحسب وفيات أصحابها.
- الإحالة إلى الكتب التسعة، تكون بذكر الكتاب والباب، والجزء والصفحة، ورقم الحديث، وفي غيرها يُكتفى بذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث.

٤) عزو النقول إلى مصادرها.
٥) شرح المفردات والألفاظ الغريبة في الهامش.
٦) العزو في الهامش، ذكر اسم الكتاب، والجزء والصفحة بين قوسين، بدون ذكر معلومات الكتاب كاملة.
٧) ذكر معلومات الكتاب في قائمة المصادر والمراجع.
٨) ترتيب المراجع (على حروف الهجاء).

الدراسات السابقة:

بعد البحث في مراكز البحوث، والمكتبات، والشبكة العنكبوتية، لم تقف الباحثة على أبحاث معينة تكلمت عن الموضوع بشكل خاص، وإنما وجدت الموضوع في أبواب وفصول بعض الرسائل العلمية التي تكلمت عن الجنائز، وما يتبعها، وكتب التعزية وآدابها، وبعض المقالات القصيرة ، منها على سبيل المثال:

١) أحكام الجنائز [مقدمات الموت ، تغسيل الميت ، تكفينه ، دفنه ، تعزية أهله ،أحكام أخرى] ، المؤلف : عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار ، الرياض – توزيع مؤسسة الجريسي ١٩٩٦م ــ ١٤١٦ هـ ،تكلم المؤلف عن الموت وما يتعلق بالميت من غسل و تكفيتن ،و الأحكام المتعلقة بالجنائز ، و ذكر التعزية و ما يتعلق بها ، و ذكر مسألة إطعام أهل الميت و الاجتماع لهم بشكل موجز .
٢) كتاب العزاء، المؤلف : فدى بنت عبدالله الخريجي، الرياض ــ دار القاسم ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤ م، تكلمت الكاتبة في البحث عن أمور التعزية بشكل عام، وأمر إطعام أهل الميت بشكل موجز ، و لم تسهب في ذلك .
٣) كتاب التعزية و أحكامها في ضوء الكتاب و السنة ، تأليف : ظافر بن حسن بن علي آل جبعان ، مكة المكرمة ــ دار طيبة الخضراء ٢٠٠٥ م ، تكلم المؤلف في

هذا الكتاب عن التعزية و أحكامها بشكل مفصل ، و ذكر مسألة إطعام أهل الميت بشكل موجز و لم يتطرق إلى التفصيل في هذه المسألة .

٤) كتاب التعزية [حقيقتها و المسائل المتعلقة بها دراسة فقهية مقارنة] ، المؤلف : خالد بن عبدالله بن دايل الشمراني ، الدمام ــ ابن الجوزي ١٤٢٧ هـ ، تكلم المؤلف عن التعزية من حيث حقيقتها و مفهومها و الأحكام المتعلقة بها ، والتكييف الشرعي من حيث كونها عبادة أم عادة ، و الأدلة على مشروعيتها ، وذكر حكم إطعام أهل الميت .

٥) كتاب التعزية و أحكامها المؤلف ظافر بن عبدالله بن علي الجعيدي العمري ، الرياض ــ ظ . ع العمري ١٤٣١هـ ــ ٢٠١٠ م ، تكلم المؤلف عن العزاء وأحكامه ، و بين الاختلافات ، و ناقشها ، و ذكر مسألة إطعام أهل الميت والاجتماع لذلك .

٦) كتاب العزاء مفهومه وفضلة وألفاظه ،ومدته ،والمشروع فيه والممنوع في ضوء السنة المطهرة. ، سعيد بن علي بن وهف القحطاني . الرياض _ س_ع. القحطاني ١٤٣٣ ه _ ٢٠١٢ م ، ذكر المؤلف في هذه الرسالة المختصرة مفهوم التعزية ،وفضلها ،وألفاظ التعزية وصفتها ،ومدتها ،والسنة في العزاء وذكر الاجتماع وإطعام أهل الميت بشكل موجز.

خطة البحث : و تشمل أهمية البحث، و أسباب اختياره، و مشكلة البحث، و حدوده، ومنهج البحث، و ذكر بعض الجهود السابقة فيه ، ثم خطة البحث .

المبحث الأول: مشروعية إطعام أهل الميت ، و فيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: استحباب صنع الطعام لأهل الميت .

المطلب الثاني: ما يصلح من الطعام لأهل الميت .

المطلب الثالث: حكم الأكل من طعام أهل الميت .

المبحث الثاني: القول بعدم مشروعية إطعام أهل الميت، و فيه مطلبان:

المطلب الأول: حديث جرير البجلي" كُنَّا نَرَى الِاجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ وَصَنْعَةَ الطَّعَامِ مِنَ النِّيَاحَةِ " دراية و رواية.

المطلب الثاني: العادات الخاطئة في مسألة إطعام أهل الميت .

الخاتمة : و فيها أهم النتائج .

فهرس المصادر و المراجع

المبحث الأول: مشروعية إطعام أهل الميت، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: استحباب صنعة الطعام لأهل الميت:

جاءت الشريعة الإسلامية بأمر التعزية[1]،و تصبير أهل الميت في مصابهم وتذكيرهم بأجرهم عند الصبر، وأن يتذكروا مصابهم في رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو أعظم المصائب، و من الأمور المتعلقة بالعزاء صنع الطعام لأهل الميت و إرساله لهم نظراً لانشغالهم بمصيبتهم و حزنهم على فراق صاحبهم، والسنة النبوية جاءت بمشروعية إطعام أهل الميت، مواساةً لهم و تخفيفاً عليهم، كما جاء في الحديث، الذي ذكره أحمد في مسنده، قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ خَالِد ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَر ، قَالَ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ حِينَ قُتِلَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا ، فَقَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ يَشْغَلُهُمْ ، أَوْ أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ"[2].

تخريج الحديث:

هذا الحديث: عن سُفيان بن عُيينه عن جعفر بن خالد عن خالد بن سارة ، عن عبدالله بن جعفر، أخرجه أبو داود في سننه، عن مسدد، عن سُفيان به، بمثله مُختصراً[3]، وأخرجه الترمذي في سننه، عن أحمد بن منيع، و علي بن حجر، عن سفيان به، بنحوه[4]، و ابن ماجه في سننه، عن هشام بن عمار، و محمد بن الصباح، عن سفيان بن عيينه به، بمثله[5].

والحديث له **شاهد** عن أسماء بنت عميس،[6] بمثله، وله **شاهد** آخر في مصنف عبد الرزاق[7]من طريق سودة بنت حارثة، قالت قد كان يؤمر أن تصنع لأهل الميت طعاما.

---

[1] المقصود بالتعزية تسلية أهل المصيبة، وقضاء حقوقهم، والتقرب إليهم، والحاجة إليها بعد الدفن كالحاجة إليها قبله. ينظر المغني (٤٠٥/٢) .

[2] أخرجه أحمد في مسنده ، مسند أهل البيت رضوان الله عليهم (٤٤٥/١) ، (ح: ١٧٧٦) .

[3] سنن أبو داود، كتاب الجنائز ، باب صنعة الطعام لأهل الميت (١٦٤/٣) ، (ح: ٣١٣٢)

[4] سنن الترمذي، كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الطعام يُصنع لأهل الميت (٣١٢/٢)، (ح: ٩٩٨) .

[5] سنن ابن ماجه، في كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الطعام يُبعث لأهل الميت . (٥٣٧/٢) ، (ح: ١٦١٠) .

[6] أخرجه أحمد، في مسنده، مسانيد النساء رضي الله عنهن، (١٢ / ٦٥٥٦) برقم: (٢٧٧٢٨) ، و ابن ماجه في سننه ، باب ما جاء في الطعام يبعث لأهل الميت (٥٣٧/٢) برقم (١٦١١) .

[7] أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣ / ٥٥٠) برقم: (٦٦٦٦) .

دراسة إسناد الحديث:

١) سفيان بن عيينه، ابن أبي عمران ويكنى أبا محمد، مولى لبني عبد الله بن رويبة من بني هلال بن عامر بن صعصعة، وكان أصله من أهل الكوفة، وكان ثقة ثبتا كثير الحديث حجة، كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين ممن علم كتاب الله وكثر تلاوته له وشهر فيه، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة، ودفن بالحجون.(ع) .[١]

٢) جعفر بن خالد بن سارة المخزومي المكي، سمع أباه، روى عنه ابن جريج وابن عيينة، عن يحيى بن معين أنه قال: جعفر بن خالد بن سارة المخزومي ثقة، قال ابن حجر ملخصاً حاله: ثقة من السابعة (٤).[٢]

٣) خالد بن سارة المخزومي المكي سمع عبد الله بن جعفر روى عنه ابنه جعفر – قاله ابن عيينة، وقال عطاء عن خالد بن عبيد ابن سارة سمع ابن عمر، قال ابن حجر: صدوق من الثالثة (٤) .[٣]

الحكم على الحديث:

حسنه الترمذي، و صححه الحاكم، و ابن السُكن ، قال الألباني: حسن .[٤]

فقه الحديث:

الحديث فيه دلالة على استحباب تهيئة الطعام لأهل الميت، سواءً كان الميت حاضراً، أو جاء خبر موته، وذلك لانشغال أهله بخبره أو بحاله.[٥]

قال ابن الهمام: و يستحب لجيران أهل الميت والأقرباء الأباعد تهيئة طعام لهم يشبعهم يومهم وليلتهم لقوله صلى الله عليه وسلم "اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم" ، ويلح عليهم في الأكل لأن الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون .[٦]

---

[١] ينظر الطبقات الكبرى (٥٩٨/٥) ، التاريخ الكبير (٩٤/٤)، الجرح و التعديل (٣٣/١)، الثقات (٤٠٣/٦)

[٢] ينظر التاريخ الكبير(١٨٩/٢) ، الجرح و التعديل (٤٧٨/٢)، الثقات (١٣٤/٦) ، تقريب التهذيب (١٤٠)

[٣] ينظر التاريخ الكبير(١٥٣/٣)، الجرح و التعديل (٣٣٥/٣) ، الثقات (٢٠٢/٤)، تقريب التهذيب (١٨٨)

[٤] ينظر التلخيص الحبير (٢٧٦/٢) .

[٥] ينظر المجموع (٣١٥/٥) ، شرح العيني (٥٩/٦) ، حاشية السندي على ابن ماجه (٤٩٠/١) .

[٦] شرح فتح القدير ، (١٤٢/٢)

وعلى هذا **اتفق الفقهاء**، قال الشافعي في كتابه الأم: وأحب لجيران الميت أو ذي قرابته أن يعملوا لأهل الميت في **يوم يموت، وليلته** طعاماً يشبعهم فإن ذلك سنة، وذكر كريم ، وهو من فعل أهل الخير قبلنا ، وبعدنا[1]، وذكر ذلك ابن قدامه، وقال: إنه إعانة لهم وجبراً لقلوبهم فإنهم ربما اشتغلوا بمصيبتهم وبمن يأتي إليهم عن إصلاح طعام لأنفسهم[2]، وقال بذلك المالكية[3] والأحناف[4].

قال البهوتي، وبعض الحنابلة: يسن أن يصلح لأهل الميت طعام، يبعث به إليهم **ثلاثة أيام**[5].

والذي يظهر، أنه يستحب صنع الطعام لأهل الميت **ما داموا محزونين، ومنشغلين**، من غير تحديد مدة معينة، لأن السبب في صنع الطعام لهم، انشغالهم وحزنهم، وإذا زال السبب، زال الحكم، والله أعلم.

الحكمة من ذلك:

عده بعض العلماء من **البر بالقريب**، قال البنا: فصنع الطعام لهم نوع من أنواع البر بالقريب والجار والعطف عليه، وفي ذلك أعظم تسلية لأهل الميت ومزيد أجر لفاعله.[6]

قال ابن القيم: هذا من **أعظم مكارم الأخلاق والشيم**، والحمل عن أهل الميت، فإنهم في شغل بمصابهم عن إطعام الناس.[7]

المطلب الثاني: ما يصلح من الطعام لأهل الميت:

قال البخاري: حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشةَ، زوجُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ؛ أنها كانت ، إذا مات الميتُ من أهلها ، فاجتمع لذلك النساءُ ، ثم تفرقنَ إلا أهلها وخاصتها – أمرت ببرمةٍ[8]من تلبينةٍ فطُبخت .

---

[1] ينظر الأم (٦٣٥/٢)

[2] المغني ، باب مسألة استحباب صنع الطعام لأهل الميت (٤١٣/٢)

[3] سئل مالك عن أهل الميت هل يبعث إليهم بالطعام؟ فقال إني أكره المناحة، فإن كان هذا ليس منها فليبعث، ينظر البيان و التحصيل (٢٢٨/٢)

[4] ينظر حاشية ابن عابدين (٢٤٠/٢)

[5] ينظر كشاف القناع (٢٤٩/٢)

[6] الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني ، كتاب الجنائز (٩٥/٨)

[7] ينظر زاد المعاد (٥٠٩/١)

[8] (البرمة): قدر من حجارة، والجمع برم وبرام وبرم ، ينظر الصحاح (١٨٧٠/٥) ، (مادة برم)، النهاية في غريب الحديث (١٢١/١) ، (برم) .

ثم صُنِعَ ثريدٌ[1] . فصُبَّتِ التلبينةُ عليها . ثم قالت : كُلْنَ منها . فإني سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يقول " التلبينةُ مُجِمَّةٌ[2] لفؤادِ المريضِ . تُذهب بعضَ الحزنِ "[3] .

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد ،عن عُقيل عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، وأخرجه مسلم في صحيحه، عن عبد الله بن شعيب، عن شعيب، عن الليث به، بمثله[4]، وأخرجه النسائي عن نصير بن الفرج، عن حجاج، عن الليث به، بمثله مختصراً[5]، وأخرجه أحمد في مسنده، عن هشام، عن الليث به، بمعناه[6].

فقه الحديث: الحديث فيه دلالة على أهمية طعام " التلبينة " للمحزون ، فوصية النبي عليه الصلاة و السلام بالتلبينة دلالة على ما لها من فوائد جمة، من حيث الصحة النفسية و الجسدية، و في هذا المطلب سوف نورد بعض فوائدها و ما توصل إليه الطب الحديث في معرفة فوائدها .

التلبينة:

بفتح المثناة وسكون اللام كسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون: هي حساء من دقيق أو نخالة قالوا وربما جعل فيها عسل ، سميت بذلك لشبهها باللبن في البياض والرقة، والنافع منه ما كان رقيقا نضيجا لا غليظا نيئا [7]

---

[1] (ثريد): فتح المثلثة وكسر الراء معروف وهو أن يثرد الخبز بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم ومن أمثالهم الثريد أحد اللحمين وربما كان أنفع وأقوى من نفس اللحم النضيج إذا ثرد بمرقته ، ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢٠٩/١)،(ثرد) ،فتح الباري شرح صحيح البخاري ، باب الثريد (٥٥١/٩) .

[2] (مجمة): بفتح الميم والجيم وفتح الميم الأخرى الشديدة أي: مكان الاستراحة أي: استراحة قلب المريض، ويروى: مجمة، بضم الميم وكسر الجيم أي: مريحة يقال: جم الفرس إذا ذهب إعياؤه، والجمام الراحة، والفؤاد رأس المدة وفؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لتقليل الغذاء، وهذ الطعام يرطبها ويقوّيها ويفعل ذلك أيضًا بفؤاد المريض ، ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣٠١/١) ، (جمن)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،(٣٦٢/٧)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٥٤/٢١) .

[3] أخرجه البخاري في كتاب الأطعمة ، باب التلبينة (٧٥/٧) برقم (٥٤١٧) .

[4] صحيح مسلم ، كتاب السلام ، باب التلبينة مُجمة لفؤاد المريض، (٢٦/٧) ، (ح: ٢٢١٦) .

[5] سنن النسائي ، كتاب الطب ، باب الدواء بالتلبينة ، (٨٤/٧) ، (ح: ٧٥٢٨) .

[6] مسند أحمد، مسند عائشة رضي الله عنها (٥٨١٥/١١)، (ح: ٥٤١٧) .

[7] ينظر النهاية في غريب الحديث (٢٢٩/٤) (لبن)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، باب التلبينة مجمة لفؤاد المريض ٣٦٢/٧)، فتح الباري لابن حجر ، باب التلبينة (٥٥٠/٩).

تتألف التلبينة من دقيق الشعير أساساً، وهي من أفضل الأغذية الطبيعية التي تعمل على إعادة عمل الجهاز الهضمي بصورة طبيعية، وتناول التلبينة في الصباح يعطي الجسم طاقة عالية تستمر طوال اليوم ولا تسبب هذه الطاقة بارتفاع نسبة السكر في الدم كما أنها لا تتحول إلى دهون .[1]

قال ابن القيم: وإذا شئت أن تعرف فضل التلبينة فاعرف فضل ماء الشعير بل هي ماء الشعير لهم فإنها حساء متخذ من دقيق الشعير بنخالته والفرق بينها وبين ماء الشعير أنه يطبخ صحاحا والتلبينة تطبخ منه مطحونا وهي أنفع منه لخروج خاصية الشعير بالطحن ، وإذا شرب حارا كان جلاؤه أقوى ونفوذه أسرع وإنماؤه للحرارة الغريزية أكثر وتلميسه لسطوح المعدة أوفق، وقوله " تذهب ببعض الحزن " هذا – والله أعلم – لأن الغم والحزن يبردان المزاج ويضعفان الحرارة الغريزية لميل الروح الحامل لها إلى جهة القلب الذي هو منشؤها وهذا الحساء يقوي الحرارة الغريزية بزيادته في مادتها فتزيل أكثر ما عرض له من الغم والحزن، وقد يقال – وهو أقرب – إنها تذهب ببعض الحزن بخاصية فيها، وقد يقال إن قوى الحزين تضعف باستيلاء اليبس على أعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء وهذا الحساء يرطبها ويقويها ويغذيها ويفعل مثل ذلك بفؤاد المريض لكن المريض كثيرا ما يجتمع في معدته خلط مراري أو بلغمي أو صديدي وهذا الحساء يجلو ذلك عن المعدة ويسروه ويحدره ويميعه ويعدل كيفيته ويكسر سورته فيريحها ، والله أعلم .[2]

- **طريقة إعداد التلبينة:**

ملعقتين من دقيق الشعير بنخالته يضاف لهما كوب من الماء، وتطهى على نار هادئة لمدة (٥) دقائق، ثم يضاف كوب لبن وملعقة عسل نحل، ويمكن تناول التلبينة كبديل عن وجبة الإفطار أو وجبة العشاء[3].

---

[1] موقع علاج القولون العصبي http://٣colon٣.com/altlbenah.htm ، بقلم الدكتور سليم الأغبري .

[2] زاد المعاد ، باب التلبين و فوائده (١٠٩/٤)

[3] في الوقت الحالي متوفر خليط التلبينة في المحامص و محلات العطارة ، و للمزيد من المعلومات المفيدة عن التلبينة ، يُرجى زيارة الموقع : http://islamyat.d١g.com/forum/show/٤٥٣٨٢٧٨ .

- **التلبينة والأبحاث الحديثة:**[1]

هناك الكثير من الدراسات والأبحاث حول التلبينة ومكونها الرئيسي دقيق الشعير، وقالت أحدى الدراسات الحديثة أن حبة الشعير غنية بمضادات الأكسدة مثل فيتامين (E) وفيتامين (A)، وأشارت هذه الدراسة إلى أن مضادات الأكسدة يمكنها منع وإصلاح أي تلف بالخلايا قد يكون بادئا أو محرضا على نشوء ورم خبيث؛ إذ تلعب مضادات الأكسدة دورا في حماية الجسم من الشوارد الحرة (Free radicals) التي تدمر الأغشية الخلوية وتدمر الحمض النووي (DNA)، وقد تكون المتهم الرئيسي في حدوث أنواع معينة من السرطان وأمراض القلب بل وحتى عملية الشيخوخة نفسها، وقد حبا الله الشعير بوفرة الميلاتونين الطبيعي غير الضار، والميلاتونين هرمون يفرز من الغدة الصنوبرية الموجودة في المخ خلف العينين، ومع تقدم الإنسان في العمر يقل إفراز الميلاتونين، وترجع أهمية هرمون الميلاتونين إلى قدرته على الوقاية من الكثير من الأمراض والمشاكل الصحية وأيضاً يزيد الميلاتونين من مناعة الجسم، كما يعمل على تأخير ظهور أعراض الشيخوخة وله دور مهم في تنظيم النوم والاستيقاظ.

وأظهرت نتائج البحوث أهمية الشعير في تقليل الإصابة بسرطان القولون، حيث استقر الرأي على أنه كلما قل بقاء المواد المسرطنة الموجودة ضمن الفضلات في الأمعاء، قلت احتمالات الإصابة بالأورام السرطانية، ويدعم هذا التأثير عمليات تخمير بكتيريا القولون للألياف المنحلة ووجود مضادات الأكسدة بوفرة في حبوب الشعير.

ولم ننتهي بعد.. فالأبحاث أثبتت الكثير والكثير من فوائد التلبينة، وكل هذه التقارير العلمية الحديثة أظهرت تطابقاً دقيقاً بين ما ورد في فضل التلبينة على لسان نبي الرحمة وطبيب الإنسانية وبين نتائج تلك الأبحاث التي أوصت بالعودة إلى تناول الشعير كغذاء يومي لما له من أهمية بالغة في الحفاظ على الصحة والتمتع بالعافية.

أثبت الطب الحديث: أن التلبينة تساهم في تقليل مستويات الكولسترول في الدم ، فهي تُعالج وتساهم في الوقاية من أمراض القلب والدورة الدموية وتحد من مضاعفاته فهي بذلك :

• تحمي الشرايين من التصلب (خاصة شرايين القلب التاجية).

[1] موقع علاج القولون العصبي http://٣colon٣.com/altlbenah.htm ، بقلم الدكتور سليم الأغبري .

• تقي من التعرض لآلام الذبحة الصدرية وأعراض نقص التروية (chemia) واحتشاء عضلة القلب (Heart Infarction).

كما أن هناك مواد تلعب دورًا مهماً في **التخفيف من حدة الاكتئاب** كالبوتاسيوم والماغنسيوم ومضادات الأكسدة وغيرها.. وهذه المواد وأكثر تجتمع في حبة الشعير الحنونة التي أشار لها نبي الرحمة.. هذه العناصر المذكورة، وفيتامين (B) الموجود في الشعير والأحماض الأمينية كلها **تلعب دوراً قوياً في علاج حالات القلق والاكتئاب** وفي الشفاء السريع من الأمراض وخصوصاً الأمراض المستعصية والتي لا يزعم عباقرة الطب الحديث بأنها لا علاج لها. [1]

المطلب الثالث: حكم الأكل من طعام أهل الميت:

قال أبو داود : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْقَبْرِ يُوصِي الْحَافِرَ: «أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ»، فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ فَجَاءَ وَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَوَضَعَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ الْقَوْمُ، فَأَكَلُوا، فَنَظَرَ آبَاؤُنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُوكُ[2] لُقْمَةً فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا»، فَأَرْسَلَتِ الْمَرْأَةُ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى الْبَقِيعِ يَشْتَرِي لِي شَاةً، فَلَمْ أَجِدْ فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدِ اشْتَرَى شَاةً، أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا بِثَمَنِهَا، فَلَمْ يُوجَدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَطْعِمِيهِ الْأُسَارَى»[3].

تخريج الحديث :

هذا الحديث أخرجه أبو داود، في سننه، عن محمد بن العلاء، عن ابن إدريس، عن عاصم بن كليب، عن كليب، عن رجل من الأنصار، و أخرجه أحمد في مسنده، عن معاوية بن عمرو، عن أبو إسحاق، عن زائدة، عن عاصم بن كليب به، بنحوه مطولاً[4].

---

[1] موقع علاج القولون العصبي http://٣colon٣.com/altlbenah.htm ، بقلم الدكتور سليم الأغبري .

[2] (يلوك لقمة) : أي يمضغها ، واللوك إدارة الشيء في الفم ، ينظر عون المعبود شرح سنن أبي داود (٩/ ١٥١-١٥٣)

[3] أخرجه أبو داود في سننه ، كتاب البيوع ، باب في اجتناب الشبهات (٢٤٩/٣) ، (ح: ٣٣٣٢) .

[4] مسند أحمد، مسند الأنصار رضي الله عنهم (٥٣٠٧/١٠) ، (ح: ٢٢٩٤٥).

دراسة الاسناد:

١) محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفى ، من أهل الكوفة يروى عن بن المبارك والكوفيين، قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو بن سبع وثمانين سنة (ع).[١]

٢) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الكوفي، سمع أباه والشيباني ومالك بن أنس، عن يحيى بن معين أنه قال: عبد الله بن إدريس ثقة، و قال على ابن المديني: عبد الله بن إدريس من الثقات، قال عنه ابن حجر: ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة (ع) .[٢]

٣) عاصم بن كليب ابن شهاب الجرمي، توفي في أول خلافة أبي جعفر، وكان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث، قال ابن حجر واصفاً حاله: صدوق رمي بالإرجاء من الخامسة (خت م ٤) مات سنة سبع وثلاثين ومائة .[٣]

٤) كليب بن شهاب الجرمي من بني قضاعة، وهو أبو عاصم بن كليب، روى عن عمر وعلي. وكان ثقة كثير الحديث، قال ابن سعد: رأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به، يقال إن له صحبة، قال ابن حجر: صدوق من الثانية ووهم من ذكره في الصحابة (ي ٤).[٤]

أورد أبو داود حديث رجل من الأنصار مبهم، ومعلوم أن جهالة الصحابة لا تؤثر؛ لأنهم عدول ولا يحتاجون إلى تعديل من بعد ثناء الله عز وجل عليهم وثناء رسوله صلى الله عليه وسلم، والجهالة في غيرهم تؤثر وتضر، وفيهم لا تضر ولا تؤثر، ولا يعني كونهم عدولاً أنهم معصومون، فإن العصمة ليست لأحد إلا للرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام، ولكنهم عدول وخيار يعتمد على كلامهم، ويعول على ما جاء عنهم من الرواية، وكل راو من الرواة دون الصحابة لابد من معرفة حاله من الثقة والضعف

---

[١] ينظر الطبقات الكبرى (٤١٤/٦)، التاريخ الكبير (٢٠٥/١)، الجرح و التعديل (٥٢/٨)، الثقات (١٠٥/٩)، تقريب التهذيب (٥٠٠).

[٢] ينظر التاريخ الكبير (٤٧/٥)، الجرح و التعديل (٨/٥)، الثقات (٥٩/٧) ، تقريب التهذيب (٢٩٥) .

[٣] ينظر الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤١)، التاريخ الكبير (٤٨٧/٦)، الجرح و التعديل (٦/ ٣٤٩)، الثقات (٢٥٦/٧)، تقريب التهذيب (٢٨٦) .

[٤] ينظر الطبقات الكبرى (١٢٣/٦)، التاريخ الكبير (٢٢٩/٧)، الثقات (٣٥٦/٣)، تقريب التهذيب (٤٦٢) .

وغير ذلك إلا الصحابة فإن المجهول فيهم في حكم المعلوم، ولهذا لا يؤثر إذا قيل: عن رجل من الأنصار، أو عن رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم، أو عن رجل من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام؛ فإن ذلك كاف في عدالته وقبول خبره.[1]

الحكم على الحديث: إسناد صحيح.[2]

فقه الحديث:

الشاهد من هذا الحديث قوله " وَجِيءَ بِالطَّعَامِ فَوَضَعَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ الْقَوْمُ، فَأَكَلُوا "، فهذا شاهد على **جواز** الأكل من الطعام المصنوع لأهل الميت، لفعله صلى الله عليه وسلم.

فالأكل من الطعام الذي تم صُنعه لأهل الميت، **جائز** لفعله صلى الله عليه وسلم لذلك، كما ورد في هذا الحديث، فالطعام إنما صُنع لأهل الميت، لقوله صلى الله عليه وسلم "اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا "[3]، ولكن إذا حضر من يُقدم العزاء، لا سيما إذا كان قادماً من أماكن بعيده، من غير قصد للاجتماع[4]، وأكل منه، فلا بأس في ذلك.

المبحث الثاني: القول بعدم مشروعية إطعام أهل الميت، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حديث جرير البجلي" كُنَّا نَرَى الِاجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ وَصَنْعَةَ الطَّعَامِ مِنَ النِّيَاحَةِ" دراية ورواية.

قال ابن ماجه حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ. (ح) وَحَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ أَبُو الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : كُنَّا نَرَى الِاجْتِمَاعَ إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ وَصَنْعَةَ الطَّعَامِ مِنَ النِّيَاحَةِ[5] . [6]

---

[1] شرح سنن أبي داود للعباد (٢/١)

[2] البدر المنير (٢٩٥/٥)

[3] تقدم تخريجه .

[4] ينظر تحفة المحتاج (٢٠٧/٣)

[5] [نوح] التَناوُحُ: التقابل. يقال: الجبلان يتناوحان. ومنه سميت النَوائحُ، لأن بعضهن يقابل بعضا. كذلك الرياح إذا تقابلت في المهبّ، لأن بعضها يُناوحُ بعضاً ويناسج. وكل ريح استطالت أثراً فهبَّتْ عليه ريح طولاً فهي نَيِّحَتُه، فإن اعترضته فهي نَسيجَتُه. وناحَتْ المرأة تَنوحُ نَوْحاً ونياحاً، والاسم النِياحَةُ، و النَوحة: النَدْبة على الميّت وذلك بأن تبكي عليه وتعدِّد محاسنه ، ينظر الصحاح (٤١٣/١)، التعريفات الفقهية (٢٣٣/١) .

[6] سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب ما جاء في النهي عن الاجتماع إلى أهل الميت، و صنعة الطعام، (٥٣٨/٢) (ح: ١٦١٢) .

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه، بطريقين: الأول: عن محمد بن يحيى، عن سعيد بن منصور، والطريق الثاني: عن شجاع بن مخلد، كلاهما عن هشيم بن بشر عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير البجلي، وأخرجه أحمد في مسنده، عن نصر بن باب، عن إسماعيل، به، بنحوه.[1]

والحديث له **شاهد**، في تاريخ واسط " قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كُنَّا نَعُدُّ الِاجْتِمَاعَ عِنْدَ أَهْلِ الميت بعد ما يدفن من النياحة". [2]

دراسة الإسناد:

١) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، ثقة صدوق امام من ائمة المسلمين، ثقة حافظ جليل من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين على الصحيح وله ست وثمانون سنة (خ ٤).[3]

٢) شجاع بن مخلد الفلاس أبو الفضل من أهل بغداد يروي عن هشيم والعراقيين، سُئل أبو زرعة عنه فقال: بغدادي ثقة، قال ابن حجر: صدوق وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف فذكره بسببه العقيلي من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين (م د ق).[4]

٣) سعيد بن منصور، ويكنى أبا عثمان، سكن مكة ومات بها، يروي عن هشيم وخالد، كان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه، قال ابن حجر: ثقة مصنف وكان لا يرجع عما في كتابه لشدة وثوقه به مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها من العاشرة (ع).[5]

٤) هشيم بن بشير، ويكنى أبا معاوية، مولى لبني سليم، وكان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا، قال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم،

---

[1] مسند أحمد، مسند عبدالله بن عمرو بن العاص (١٤٥٥/٤)، (ح: ٧٠٢٤) .

[2] بهذا السند: حدثنا أسلم، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ، قَالَ: أنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أنا عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ الصَّيْرَفِيُّ (وَكَانَ ثِقَةً) ، قَالَ: ثنا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كُنَّا نَعُدُّ الِاجْتِمَاعَ عِنْدَ أَهْلِ الميت بعد ما يدفن من النياحة. ينظر: تاريخ واسط ، باب من روى عنه يزيد بن هارون من أهل واسط (١٢٦/١) .

[3] ينظر الجرح و التعديل (١٢٥/٨)، تقريب التهذيب (١٤٥/٢)

[4] ينظر الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٢)، الجرح و التعديل (٤/ ٣٧٩)، الثقات (٣١٣/٨)، تقريب التهذيب (٢٦٤)،

[5] ينظر الطبقات الكبرى (٥٠٢/٥)، الجرح و التعديل (٦٨/٤)، الثقات (٢٦٨/٨)، تقريب التهذيب (٢٤١)

قال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين (ع)[١].

٥) إسماعيل بن أبي خالد، مولى لبني أحمس من بجيلة ويكنى أبا عبد الله، قال ابن حجر: ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين (ع).[٢]

٦) قيس بن أبي حازم، واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلب بن عمرو بن لؤي من أحمس، قال يحيى بن معين:كوفي ثقة، و قال ابن حجر: ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير (ع) .[٣]

الحكم على الحديث:

هذا الحديث أعله الدارقطني،[٤]وعلته، هي تدليس هشيم بن بشير، فإنه على ثقته كان كثير التدليس والإرسال، لكن الذي يظهر والله أعلم أنه **صحيح**، لتعدد طرقه، وبناءً على **تصحيح العلماء له**، فلو كان هناك علة خفيه قادحة لاتضحت لهم.

صححه جماعة من أهل العلم كالنووي،[٥]وابن كثير،[٦]والبوصيري قال: (هذا إسناد صحيح رجال الطريق الأول على شرط البخاري والثاني على شرط مسلم)،[٧]والشوكاني،[٨]و أحمد شاكر،[٩]والألباني،[١٠]وشيخ الإسلام ابن تيمية،[١١] وغيرهم.

---

[١] ينظر الطبقات الكبرى(٣١٣/٧)، التاريخ الكبير(٢٤٢/٨)، الجرح و التعديل (١٥٦/١)، تقريب التهذيب (٥٧٤).

[٢] ينظر الطبقات الكبرى (٣٤٤/٦)، الجرح و التعديل (١٧٤/٢)، الثقات (١٩/٤)،

[٣] ينظر الطبقات الكبرى (٦٧/٦)، الجرح و التعديل (١٠٢/٧)، الثقات (٣٠٧/٥)، تقريب التهذيب (٤٥٦) .

[٤] ينظر علل الدارقطني (٤٦٢/١٣)

[٥] ينظر المجموع (٣٢٠/٥) .

[٦] ينظر إرشاد الفقيه (٢٤١/١) .

[٧] ينظر مصباح الزجاجة (٥٣/٢) .

[٨] ينظر نيل الأوطار (١٤٨/٤) .

[٩] ينظر تحقيق المسند (١٢٦/١١) .

[١٠] ينظر أحكام الجنائز (٢١٠) .

[١١] ينظر مجموع الفتاوى (٣١٦/٢٤) .

فقه الحديث:

قوله: (كنا نرى) هذا بمنزلة رواية إجماع الصحابة رضي الله عنهم، أو تقرير النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى الثاني فحكمة الرفع على التقديرين، فهو حجة، (وصنعة) أي: الأهل وإفراد الضمير لإفراد لفظ الأهل، وبالجملة فهذا عكس الوارد، إذ الوارد أن يصنع الناس الطعام لأهل الميت، فاجتماع الناس في بيتهم حتى يتكلفوا لأجلهم الطعام قلب لذلك، وقد ذكر كثير من الفقهاء أن الضيافة لأهل الميت قلب للمعقول، لأن الضيافة حقاً أن تكون للسرور لا للحزن.[1]

فكانوا يعدون الاجتماع عند أهل الميت بعد دفنه وأكل الطعام عندهم نوعاً من النياحة، لما في ذلك من التثقيل عليهم وشغلهم مع ما هم فيه من اشتغال الخاطر بموت الميت، وما فيه من مخالفة السنة، لأنهم مأمورون بأن يصنعوا لأهل الميت طعاما فخالفوا ذلك وكلفوهم صنعة الطعام لغيرهم.[2]

واتفق أصحاب المذاهب الأربعة[3]على **كراهة صنع أهل الميت طعاما للناس يجتمعون عليه**، مستدلين بحديث جرير بن عبد الله المذكور في هذا المطلب وظاهره التحريم، لأن النياحة حرام، وقد عده الصحابة رضي الله عنهم من النياحة.

قال ابن قُدامة: يستحب إصلاح طعام لأهل الميت، يبعث به إليهم، إعانة لهم، وجبرا لقلوبهم، فإنهم ربما اشتغلوا بمصيبتهم وبمن يأتي إليهم عن إصلاح طعام لأنفسهم، إلى أن قال-رحمه الله- فأما صنع أهل الميت طعاما للناس، **فمكروه**؛ لأن فيه زيادة على مصيبتهم، وشغلا لهم إلى شغلهم، وتشبهاً بصنع أهل الجاهلية.[4]

فالمكروه كما ظهر في أقوال العلماء: صنع أهل الميت أنفسهم الطعام للناس، بينما السنة الصحيحة في ذلك كما ورد سابقاً، أن يصنع جيران أهل الميت وأقاربهم الطعام لهم، لانشغالهم عن ذلك.

---

[1] ينظر حاشية السندي على بن ماجه (٤٩٠/١) .

[2] ينظر الفتح الرباني (٩٥/٨).

[3] ينظر الأم (٦٣٨/٣)، البيان و التحصيل (٢٢٨/٢)، المغني (٤١٠/٢)، حاشية ابن عابدين (٢٤٠/٢) .

[4] ينظر المغني (٢١٠/٢) .

المطلب الثاني: العادات الخاطئة في مسألة إطعام أهل الميت.

من المؤسف جداً أن عدوى المبالغة في تكلفة الولائم والعزائم التي تتعدى حدود البذخ والتمادي والمغالاة فيها، قد انتقلت أيضاً إلى العزاء وولائمه، حيث انتشرت ظاهرة الإسراف والبذخ في أماكن العزاء بصورة مستفزة.

فكأن التعبير عن الحزن، أصبح بالمبالغة في الولائم، وما يتبعها من الضيافة، والتبذير، وما هو مُخالف لتعاليم الدين الحنيف.

ذكرت جريدة الرياض مقالة مميزة، حيث قام الكاتب: يوسف بن عبدالله الفيز، بعمل إحصائيات للوفيات في الرياض في عام (١٤٣٢هـ) و هذا نصها: تقول الاحصائيات: إن عدد الموتى الذين تمت الصلاة عليهم في مساجد الرياض فقط خلال العام المنصرف **١٤٣٢هـ** أكثر من **١٢٦٠٠ جنازة** – غفر الله لهم وأسكنهم فسيح جناته – وإذا علمنا أن مدة العزاء ثلاثة أيام، فإن أيام التعازي خلال العام الماضي **نحو ٣٧٨٠٠ يوم**، وإذا علمنا أيضاً أن المحبين والمقربين لأهل الميت يتسابقون على إطعام أهل الميت وجبتين رئيسيتين خلال الثلاثة أيام العزاء غداء وعشاء، فهذا يعني أنه تم إعداد **٧٥٦٠٠** وجبة، وهذه الوجبة تشمل ذبيحة كاملة – والغالب تكون ذبيحتين وأكثر – إضافة إلى الفاكهة وخلافه، وإذا علمنا أن متوسط قيمة إعداد وجبة كاملة (ونقدرها بذبيحة وليست ذبيحتين تجاوزاً) مبلغ ألفي ريال كأقل تقدير، فمعنى ذلك أننا قد دفعنا خلال العام المنصرف **أكثر من ١٥١,٢ مليون ريال (مائة وواحد وخمسين مليوناً ومائتي ألف ريال) كأقل تقدير!!** بمعدل **٤٢٠ ألف** ريال يومياً!! وبالمقابل هل تؤكل كل هذه الأطعمة؟؟ أليس هذا إسرافاً وتبذيراً.[١]

قال ابن باز رحمه الله: هذا العمل ليس مطابقاً للسنة، ولا نعلم له أصلاً في الشرع المطهر، وإنما السنة التعزية لأهل المصاب من غير كيفية معينة ولا اجتماع معين كهذا الاجتماع، وإنما يشرع لكل مسلم أن يعزي أخاه بعد خروج الروح في البيت، أو في الطريق، أو في المسجد، أو في المقبرة، سواء كانت التعزية قبل الصلاة أو بعدها، وإذا قابله شرع له مصافحته والدعاء له بالدعاء المناسب مثل: عظم الله أجرك، وأحسن عزاءك، وجبر مصيبتك، وإذا كان الميت مسلما دعا له بالمغفرة والرحمة، وهكذا النساء فيما بينهن يعزي بعضهن بعضا، ويعزي الرجل المرأة والمرأة الرجل لكن من

[١] جريدة الرياض ، العدد ١٥٩٠٥ http://www.alriyadh.com/٦٩٩٥٧٥

دون خلوة ولا مصافحة إذا كانت المرأة ليست محرما له، وفق الله المسلمين جميعا للفقه في دينه، والثبات عليه، إنه خير مسئول.[1]

و قال الفوزان: "إن ما يعمله الناس اليوم من اجتماعات كثيرة وأيام معدودة وتعطيل للأعمال وتقديم للذبائح والأطعمة لا يجوز في هذه المناسبة، لأنه يكلف الناس ويحمّلهم أشياء لا يستطيعونها، فيجب ترك هذا الشيء".[2]

فالسنة الصحيحة في إطعام أهل الميت، كما بينا في المبحث الأول، أن يقوم أقارب أهل الميت، أو الجيران بإعداد ما يشبعهم من الطعام، لانشغالهم بمصيبتهم عن ذلك.

[1] موقع طريق الإسلام اليوم ، حكم إقامة مراسم العزاء، مجموع فتاوى و رسائل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز – المجلد الثالث عشر.

https://ar.islamway.ne

[2] الملتقى الفقهي، http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=٦٦٠٥

الخاتمـــــة:

الحمد لله، و الصلاة و السلام على نبينا محمد و على آله و صحبه، و سلم، فإني أحمد الله على إتمام هذا البحث، و إظهاره بهذه الصورة، و من خلال ما تقدم في البحث، يمكنني إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها، و هي كالتالي:

١) مشروعية استحباب صنع الطعام لأهل الميت، باتفاق الفقهاء.
٢) يستحب صنع الطعام لأهل الميت ما داموا محزونين، ومنشغلين، من غير تحديد مدة معينة، لأن السبب في صنع الطعام لهم، انشغالهم وحزنهم، وإذا زال السبب، زال الحكم، والله أعلم.
٣) قال ابن القيم: هذا من أعظم مكارم الأخلاق والشيم، والحمل عن أهل الميت، فإنهم في شغل بمصابهم عن إطعام الناس.
٤) أهمية طعام " التلبينة " للمحزون، فوصية النبي عليه الصلاة والسلام بالتلبينة دلالة على ما لها من فوائد جمة، من حيث الصحة النفسية والجسدية.
٥) تحتوي التلبينة على مواد تلعب دورًا مهماً في التخفيف من حدة الاكتئاب كالبوتاسيوم والماغنسيوم ومضادات الأكسدة وغيرها.
٦) جواز الأكل من الطعام المصنوع لأهل الميت، لفعله صلى الله عليه و سلم .
٧) اتفق أصحاب المذاهب الأربعة على كراهة صنع أهل الميت طعاما للناس يجتمعون عليه.
٨) قال الفوزان: "إن ما يعمله الناس اليوم من اجتماعات كثيرة وأيام معدودة وتعطيل للأعمال وتقديم للذبائح والأطعمة لا يجوز في هذه المناسبة، لأنه يكلف الناس ويحمّلهم أشياء لا يستطيعونها، فيجب ترك هذا الشيء.

هذا ما تيسر لي بحثه، فإن كان صواباً فمن الله وحده ، و إن كان خطأ فمن نفسي والشيطان .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد و على آله و من تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

فهرس المصادر والمراجع :

١) أحكام الجنائز، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢) الأم ، المؤلف: محمد بن إدريس الشافعي ، المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب ، دار النشر: دار الوفاء المنصورة ، الطبعة: الأولى ٢٠٠١م ، عدد الأجزاء: ١١ [(١) كتاب الرسالة + (٢ - ٩) كتاب الأم + (١٠) كتاب اختلاف الحديث + (١١) الفهارس].

٣) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ٩.

٤) البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة ، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ) ، حققه: د محمد حجي وآخرون ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، عدد الأجزاء: ٢٠ (١٨ ومجلدان للفهارس) .

٥) التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨ .

٦) تاريخ واسط، المؤلف : أسلم بن سهل الرزار الواسطي، المحقق : كوركيس عواد، الناشر : عالم الكتب، الطبعة : الأولى ١٤٠٦هـ، عدد الأجزاء : ١.

٧) تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، روجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، الطبعة: بدون طبعة، عام النشر: ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م،(ثم صورتها دار إحياء التراث العربي - بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ).

٨) التعريفات الفقهية، المؤلف: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١.

٩) تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،تحقيق محمد عوامة ، الناشر دار الرشيد ، سنة النشر ١٤٠٦ – ١٩٨٦ ، مكان النشر سوريا ، عدد الأجزاء ١.

١٠) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م، عدد الأجزاء: ٤.

١١) الثقات، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء: ٩.

١٢) الجرح والتعديل، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م .

١٣)حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه ، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ) ، الناشر: دار الجيل – بيروت، بدون طبعة .

١٤) حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة، ابن عابدين.، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر.، سنة النشر ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء ٨ .

١٥) رشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه، المؤلف: إسماعيل بن كثير الدمشقي، المحقق: بهجة يوسف حمد أبو الطيب، حالة الفهرسة: غير مفهرس، الناشر: مؤسسة الرسالة، عدد المجلدات: ٢.

١٦) زاد المعاد في هدي خير العباد ، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت ، الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م ، عدد الأجزاء: ٥.

١٧) سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.

١٨) سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر: دار الكتاب العربي ــ بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

١٩) سنن الترمذى، المؤلف : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] .

٢٠) سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق : مكتب تحقيق التراث، الناشر : دار المعرفة ببيروت، الطبعة : الخامسة ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء : ٨ في اربع مجلدات .

٢١)شرح سنن أبي داود ، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ، عدد الأجزاء: ٧ (٦ ومجلد فهارس) .

٢٢) شرح سنن أبي داود، لمؤلف : عبد المحسن بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب : الشبكة الإسلامية.

٢٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م ، عدد الأجزاء: ٦.

٢٤) صحيح البخاري، المؤلف:محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله،[الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع].

٢٥) صحيح مسلم، المؤلف : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، عدد الأجزاء : ٥، مع الكتاب : تعليق محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٦) الطبقات الكبرى، المؤلف : محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، المحقق : إحسان عباس، الناشر : دار صادر – بيروت، الطبعة : ١ – ١٩٦٨ م، عدد الأجزاء : ٨ .

٢٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٢٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢.

٢٩) عون المعبود شرح سنن أبي داود، المؤلف : محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب،الناشر:دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ه، عدد الأجزاء: ١٤.

٣٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، عدد الأجزاء: ١٣.

٣١) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ،المؤلف: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ) ،الناشر: دار إحياء التراث العربي ،الطبعة: الثانية ، عدد الأجزاء: ٢٤.

٣٢) كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، سنة الولادة ٦٦١/ سنة الوفاة ٧٢٨، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي، الناشر مكتبة ابن تيمية.

٣٣) كشاف القناع عن متن الإقناع ، منصور بن يونس بن إدريس البهوتي ، تحقيق هلال مصيلحي مصطفى هلال ، الناشر دار الفكر ، سنة النشر ١٤٠٢ ، مكان النشر بيروت ، عدد الأجزاء ٦ .

٣٤) المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي)) ، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، الناشر: دار الفكر،(طبعة كاملة معها تكملة السبكي والمطيعي) .

٣٥) المسند (تحقيق: أحمد شاكر – حمزة الزين)، المؤلف: أحمد بن حنبل، المحقق: أحمد شاكر – حمزة الزين، حالة الفهرسة: غير مفهرس، الناشر: دار الحديث، سنة النشر: ١٤١٦ – ١٩٩٥، عدد المجلدات: ٢٠.

٣٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف : أحمد بن حنبل، المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، عدد الأجزاء : ٥٠ (٤٥+٥ فهارس).

٣٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ، عدد الأجزاء: ٤.

٣٨) المصنف، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣، عدد الأجزاء: ١١.

٣٩) المغني لابن قدامة ، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي ، المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ) ، الناشر: مكتبة القاهرة ، الطبعة: بدون طبعة ، عدد الأجزاء: ١٠ ، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .

٤٠) المنهاج شرح صحيح مسلم بن حجاج، المؤلف : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : ٦٧٦هـ)، مصدر الكتاب : موقع الإسلام http://www.al-islam.com، [الكتاب مشكول ومرقم آليا غير موافق للمطبوع].

٤١) النهاية في غريب الحديث والأثر ، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، عدد الأجزاء: ٥.

٤٢) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار، المؤلف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى : ١٢٥٠هـ)، مصدر الكتاب : موقع الإسلام.

موقع علاج القولون العصبي http://٣colon٣.com/altlbenah.htm .

٤٤) جريدة الرياض ، العدد ١٥٩٠٥ http://www.alriyadh.com/٦٩٩٥٧٥

٤٥) موقع طريق الإسلام اليوم ، حكم إقامة مراسم العزاء، مجموع فتاوى و رسائل الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز – المجلد الثالث عشر.https://ar.islamway.ne

٤٦) الملتقى الفقهي،

http://fiqh.islammessage.com/NewsDetails.aspx?id=٦٦٠٥

٤٧) http://islamyat.d١g.com/forum/show/٤٥٣٨٢٧٨ .